أن الفرض على رسوله ابتاع أمره فقال اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين وقال جل وعلا ثم جعلتك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع الآية وقال يا أيها النبي اتق ا ولا تطع الكفرين إلى قوله خبيرا ثم شهد ا جل وعلا لرسوله باتباع أمره واستمساك بأمره لما سبق في علمه من إسعاده بعصمته وتوفيقه للهدى مع هداية من اتبعه فقال ولو لا فضل ا ليهك ورحمته لهمت طائفة منهم الآية ثم أمره ا جل وعلا بتبليغ ما أنزل إليه أمته مع الشهادة له بالعصمة من بين الناس فقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس ثم أعلمنا ان الذي يهدي إليه رسوله هو الصراط المستقيم الذي أمرنا باتباعه فقال وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتب ولا لإيمان غلى قوله وما في الأرض ففي هذه الآية التي طولناها ما أقام بهاالحجة على خلقه بالتسليم لحكم رسول ا صلى ا عليه وسلّم فيما ليس فيهحكم فبحكم ا سنه ووجب علينا اتباعه وفي العنود عن اتباعه معصية إذ لا حكمبين ا وبين خلقه إلا الذي وصفه ا جل وعلا موضع الإبانة لخلقه عنه